

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والجمع الصَّحَّارَى والصحراوات وكذلك جمع كلِّ فَعَوْلَاءٍ إذا لم يكن مؤنث أفعل مثل :
عذراء وخبراء ووروقاء (اسم جبل) وأصل الصَّحَّارَى صحاريّ حذفوا الياء الأولى وأبدلوا
من الثانية ألفاً فقالوا صحَّارَى - بفتح الراء - لتسلم الألف من الحذف عند التنوين وإنما
فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الألف للتأنيث وبين المنقلبة من الألف التي
ليست للتأنيث نحو مغازي ومرامي . انتهى .

هذا من صاحب الصَّحَّاح صريح في كثرة الألفاظ الممدودة التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث
جعله ضابطاً كلياً فإن الألفاظ التي جاءت على فَعَوْلَاءٍ وليست مؤنثة أفعَل كثيرة .
فَعَوْلَاءٍ في الأسماء .

قال الأندلسي في كتاب المقصور والممدود :

فَعَوْلَاءٍ في الأسماء :

البأساء : الشدة والبغضاء : العداوة والبوغاء : التراب وأيضاً السفلة وأيضاً رائحة
الطيب وبههداء : قبيلة في قضاة والبيداء : الفلاة وبلاءء ابن الحارث الذي نزل
فيه (كَمَثَلِ الْكَلَابِ إِِنْ تَحْمَلُ عَلَيْهِ يَلَاهُثُ أَوْ تَتَرُكُهُ يَلَاهُثُ)
وبلاءء ابن قيس : شاعر معروف والتَّيَّهَاءُ : الفلاة وتَيَّهَاءُ موضع والتَّيَّهَاءُ :
الفلاة والتَّهْرَاءُ : التراب والثَّهْمَاءُ : هَضْبَةٌ بالطائف وثأداء : اسم للأمة وفعلت
الشيء من جَرَّائِكَ : أي من أجلك وقد تقصر والجَلَاءُ : الأمر العظيم مثل : الجَلَاءُ
والجَعَاءُ : اسم للدبر والجعداء : لقب لكنذة ويقال : بل لبني العنبر بن عمرو بن تميم

والجَلَاءُ : ضرب من الطعام والحَوَاءُ : النفس والحَمَاءُ : الحصى والحَوَاءُ :
الحاجة وحداء : موضع وحدراء : اسم امرأة والجَلَاءُ : دويبة تغوص في الرمل
والحفياء : موضع بقرب مدينة النبي والخبراء : أرض طيبة تنبت السُّدْرَ والخَلَاءُ :
أرض وداء : اسم للأمة والدأماء : البحر والرَّهَاءُ : الأرض والدَّهْنَاءُ : المفازة
المتسعة وقد تقصر أيضاً والرَّهْمَاءُ : الحجارة المحماة بالشمس والرَّهْمَاءُ :
والرَّهْمَاءُ : الداهية والرَّهْمَاءُ : الرغبة والرَّهْمَاءُ : الرهبة وقد يقصران . زَيْتَاءُ جبل
بالشام ينبت الزيتون والظَّهْمَاءُ : نبت والكأداء المشقة